

الوعي السياسي لدى عينة من طلبة كلية النور الجامعة

م. م. رافع مؤيد عبد الله

الجامعة العراقية _ كلية القانون والعلوم السياسية

Rafea.m.abdullah@aliragia.edu.iq

م. م. فائز إسماعيل خليل

كلية النور الجامعة _ قسم القانون

Ekfaez1@gmail.com

الوعي السياسي لدى عينة من طلبة كلية النور الجامعة

م. م. رافع مؤيد عبد الله

م. م. فائز إسماعيل خليل

مستخلص:

استهدف البحث الحالي قياس الوعي السياسي لدى طلبة كلية النور الجامعة، فضلاً عن إجراء مقارنات على أساس النوع الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، لعينة عشوائية من طلبة كلية النور الجامعة عددها (٢٨٢) طالب وطالبة، وتوصل البحث الحالي إلى مجموعة نتائج منها: أن عينة البحث الحالي من طلبة كلية النور الجامعة يتصفون بمستوى مرتفع من الوعي السياسي، أنه هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجنس (الذكور، الاناث) ولصالح الذكور لدى طلبة كلية النور الجامعة على مقياس الوعي السياسي، أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير التخصص (علمي، انساني) لدى طلبة كلية النور الجامعة على مقياس الوعي السياسي. وفي ضوء نتائج البحث، تم تثبيت عدد من التوصيات والمقترحات.

The current research aimed to measure political awareness among students of Ensour University College, in addition to making comparisons on the basis of gender and academic achievement, for a random sample of students from Ensour University College, numbering (282) male and female students. The current research reached a set of results, including: The sample of the current research of the students of Ensour University College, they are _ characterized by a high level of political awareness. There are statistically significant differences according to the gender variable (males, females) and in favor of males among the students of Ensour University College on the scale of political awareness. There are no statistically significant differences according to the specialization variable (scientific). (Humanitarian) among students of Al-Nisour University College on the political awareness scale. In light of the research results, a number of recommendations and proposals were _ confirmed.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

✓ مشكلة البحث

بالرغم من مرور اعوام على تغير النظام السياسي في العراق، وظهور العديد من الحركات، والتيارات، والأحزاب، وظهور البرلمان أو ما يسمى بـ "مجلس النواب"، وتنامي ظهور المنظمات غير الحكومية والمتمثلة بمؤسسات المجتمع المدني، إلا أن التحولات المرجوة التي من شأنها ان تهض بالفرد العراقي لم تتحقق لغاية الآن، ولم يصل العراق لمرحلة بناء الدولة الى الان، وعدم الوصول الى تغيير الواقع السياسي بما يطمح اليه المواطن العراقي، فضلا عن الافتقار لدراسات قادرة على تقديم إجابات عن تلك الأسئلة من اجل تشخيص الأسباب الرئيسية لحدوث هذه الاضطرابات داخل المجتمع العراقي، وتقديم المعالجات له على المدى القريب أو البعيد (القرة غولي، ٢٠١٢، ص ٢١).

تتجلى مشكلة البحث الحالي في محاولة تعرّف على الوعي السياسي لدى عينة من طلبة كلية النور الجامعة، والتعرف على مدى وعي طلبة الجامعة لما يحصل من اضطرابات وصراعات سياسية، كما أن المشاهدات اليومية المتوترة لدى هذه الطبقة السياسية تثير العديد من التساؤلات عن مدى وعي المواطن العراقي للوضع السياسي داخل البلاد.

✓ أهمية البحث

– وتتلجى اهمية البحث في عدد من النقاط وهي كما يلي:

١. يستهدف الوعي السياسي تحقيق طموحات الفرد، والارتقاء بالمجتمع، وتطوير نظمه الاجتماعية، وإطارة السياسي اذ يعمل على مواجهة القيم، والتقاليد التي لا تتوافق ومتطلبات التقدم، ولا تنسجم مع التنمية.
٢. يؤثر الوعي السياسي في استقرار المجتمع، وتقدمه، فكلما ارتفع، كلما تحقق الاستقرار، والتطور، وكلما انخفض ضعف استقرار المجتمع، ونموه.
٣. إن ضعف الوعي السياسي يهدد الديمقراطية كمفهوم، وسلوك، ويؤدي الى ترسيخ الاستبداد السياسي، وهو من المشكلات، والسبب الرئيس وراء التخلف.
٤. ويؤكد فيتر (Vetter, 2009) يتربط ضعف الوعي السياسي، بالنظام الاستبدادي، بينما يتربط الوعي السياسي، بالنظام الديمقراطي (Vetter, 2009, p: 37).
٥. يقود الوعي السياسي الى تعريف الفرد بحقوقه المدنية، والقانونية، وواجباته، ولا سيما عند توافره بصورة علمية بين المواطنين لتأثيره في القرار السياسي.

٦. كما يعد متغير الوعي السياسي من المتغيرات الجديدة وله أهمية في المجتمع العراقي وخاصة في البيئة السياسية.
٧. إن عينة الدراسة وهم طلبة الجامعة إذ يمثلون نواه واساس المجتمع وهم الفئة المثقفة والواعية، والتي يعتمد عليهم لتطور وارتقاء البلاد.
٨. وتتضح أهمية البحث الحالي على الصعيد النظري من خلال انه يعد إضافة علمية للتراث النفسي والعلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك عن طريق ما إضافته للمعرفة العلمية من نتائج، وما طرحه هذا البحث من نظريات ودراسة علمية لمتغير الوعي السياسي.
٩. اما من الجانب التطبيقي فقد تم اعداد مقياس الوعي السياسي وتطبيقه على طلبة الجامعة.

✓ اهداف البحث

هدف البحث الحالي الى: قياس الوعي السياسي لدى طلبة كلية النور الجامعة، والى التعرف على الوعي السياسي لدى طلبة كلية النور الجامعة وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني).

✓ حدود البحث

تحدد البحث الحالي بطلبة كلية النور الجامعة ومن كلا الجنسين (ذكور، اناث)، ومن التخصصات العلمية والإنسانية، وللعام الدراسي ٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤.

✓ تحديد المصطلحات

- زالير (Zaller, 1992): عملية يتمكن الفرد من خلالها من معرفة حقوقه السياسية، وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به بوصفه حقيقة كلية مترابطة العناصر، وليس وقائع جزئية منفصلة وأحداث متناثرة (Zaller, 1992, p.66).
- كونج ٢٠٠٠ Konge: هو الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف وقيم واتجاهات سياسية تتيح للفرد أن يدرك أوضاعه ومشكلاته ويحلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتحرك من أجل تغييرها (Konge, 2000, p.22).

- التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف زالير (Zaller, 1992).
- التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس الوعي السياسي المعد في هذا البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري

- الاتجاهات المفسرة للوعي السياسي: نظرية جون زالير (Johan Zaller Theory, 1992):

فقد أشار جون زالير (Zaller, 1992) إن الوعي السياسي يتمثل بقدرة الفرد على تصور الواقع المحيط به، باعتباره حقيقة كلية ومترابطة مع العناصر العملية التي يستطيع الفرد عن طريقها معرفة العالم وتغييره، والتي يمكن بمقتضاها أن يصبح الأفراد على دراية بالواقع الذي يعيشون فيه، ويشمل الوعي السياسي على تصورات للمفاهيم والأيدولوجية الفكرية، والممارسات التي تزود الافراد بالقدرة على الوصول للحقائق والسعي من اجل تغيير الواقع، كما ويتضمن الوعي السياسي رؤية شاملة عن المعارف سياسية، وعن القيم، وعن الاتجاهات سياسية للأفراد (Zaller, 1992, p.67).

وقد قدم جون زالير (Zaller) نظريته في الوعي السياسي عام "١٩٩٢"، ويشير زالير (Zaller) الى أن الوعي السياسي يتمثل في التركيز على عدد من الأسس الخاصة بالوعي بأبعادها المختلفة، فهو لا يقتصر فقط على الواقع السياسي فحسب بل هو وجهة نظر لمعضلات التنمية التي يبذل البعد السياسي من اقوى ابعادها، لذا فإن توفرت مقومات الوعي السياسي بالصورة الصحيحة للفرد، وتأثير هذه المقومات على عدد من القرارات السياسية، وتأثيرها ايضاً على تشكيل الحكومات وتحويل الرأي العام الى قوة فاعلة تؤثر بشكل مباشر على الحكومات والانظمة السياسية (Zaller, 1992, p.63).

- وهناك عدد من الخصائص للوعي السياسي في نظرية زالير: فالوعي السياسي يتحدد بخصائص وسمات عديدة بناءً على نظرية زالير وهي كما يلي:

١. النظرة الموضوعية: تعني أن ينصرف الوعي إلى الموضوع بأبعادها، وظروفها، ومقوماتها، والابتعاد عن التأثر بالأهواء، والآراء والأفكار، النمطية الجاهزة، واللجوء إلى الأحكام المسبقة.

٢. **النظرة التحليلية والتركيبية:** فالوعي السياسي لا بد أن يقوم على التحليل، لان الظواهر، والعمليات السياسية المركبة من العناصر والعلاقات المتعددة، والتي لها النظرة التركيبية مكمل للظرة التحليلية، وبالتالي فان القدرة على اعادة تركيب العمليات والعناصر بهدف التحقق من صدق التحليل فيها.
٣. **النظرة المنظمة "المنهجية":** هنا يفترض الوعي السياسي السعي من اجل التغيير على قدر واضح من التنظيم والشمولية (Blach, 1998, p.95).
٤. **النظرة الهادفة:** إن تكون هناك اهداف ذات أهمية عند انخراط الفرد في الانشطة السياسية، أي بمعنى ان تحقق نتائج ايجابية عند اختيار اعضاء الحكومة، والوزراء أو الوكلاء أو اعضاء البرلمان، او حتى عندما يختار الافراد ان يكونوا ضمن المعارضة، لذا يجب ان تسعى تلك المعارضة الي تحقيق اهداف معينة ليس فقط لمجرد الاعتراض بسبب اختلاف في الرؤى والافكار السياسية (Blach, 1998, p.97).

✓ الفصل الثالث: إجراءات البحث

بلغت قيمة عينة البحث الحالي (٢٨٢) طالب وطالبة، وذلك بحسب أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الوعي السياسي وقد تناولت متغيرات الجنس، والتحصيل.

ولكي يتوصل الباحثان الى نتائج مضمونة وجيدة عند قياس متغير الوعي السياسي، فقد تم اعداد مقياس الوعي السياسي والذي تكون من (٢٤) فقرة، وبعد المراجعة وعرض الأداة على عدد من الخبراء في علم النفس فقد نالت اداتا البحث استحسان وقبول الخبراء مع اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات، كما تمت الموافقة على بدائل الاستجابة، ومضمونها، وأوزانها، وقد اعتمد البحث الحالي على تعريف زالير (Zaller, 1992) بوصفه عملية يتمكن الفرد من خلالها من معرفة حقوقه السياسية، وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به بوصفه حقيقة كلية مترابطة العناصر، وليس وقائع جزئية منفصلة وأحداث متناثرة (Zaller, 1992, p.66).

قام الباحثان بتوضيح الهدف من البحث للمستجيبين، وأهمية استجاباتهم على المقياس، وقد تم إجراء تحليل لفقرات مقياس الوعي السياسي، وحساب القوة التمييزية Item Discrimination بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات

الوعي السياسي لدى عينة من طلبة كلية النسر الجامعة

التي تميز بينهم (Kaplan & Saccuzzo, 1982, P.146)، واعتمد الباحثان في استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي السياسي على طريقتين هما طريقة المقارنة الطرفية (Nunnally, 1978, p. 262)، وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ولأجل حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياسين قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة التحليل البالغة (٢٨٢) طالب وطالبة، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى وتعيين (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، واللذان تمثلان مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976, p. 208)، فبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٥٢) استمارة وتم استخراج الوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات المستجيبين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم تطبيق الاختبار التائي (t.test-2) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة (0.05)، فتبين ان جميع الفقرات مميزة، ما عدى الفقرات (٦، ٨، ١٨، ٢٣)، عند درجة حرية (١٥٠)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، كما مبين في جدول (١).

جدول (١)

القوة التمييزية لمقياس الوعي السياسي

الرقم	العدد	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٧٦	2.72	1.078	1.55	٠.719	7.877	دالة
٢	٧٦	2.99	1.052	1.39	٠.634	11.300	دالة
٣	٧٦	3.84	٠.543	2.83	1.112	٧,١٣٧	دالة
٤	٧٦	3.42	٠.868	2.09	٠.996	8.770	دالة
٥	٧٦	3.75	٠.592	2.89	1.150	٥,٧٦٦	دالة
٦	٧٦	3.04	1.026	2.79	1.123	1.433	غير دالة
٧	٧٦	3.34	٠.960	1.95	٠.978	٨,٨٧١	دالة

الوعي السياسي لدى عينة من طلبة كلية النسر الجامعة

غير دالة	٠.776	٠.991	3.37	٠.887	3.49	٧٦	٨
دالة	٨,٧٤٢	٠.888	1.66	1.105	3.08	٧٦	٩
دالة	١١,٨٠٧	٠.976	1.86	٠.739	3.51	٧٦	١٠
دالة	١٧,٢٤٢	٠.823٠	1.67	٠.541	3.62	٧٦	١١
دالة	٥,٦٧٩	1.127	2.72	٠.750	3.61	٧٦	١٢
دالة	4.280	٠.958	3.33	٠.482	3.86	٧٦	١٣
دالة	٧,٢٣٠	1.143	2.38	٠.774	3.53	٧٦	١٤
دالة	٩,٧٦٣	1.045	1.97	٠.856	3.49	٧٦	١٥
دالة	١٤,١٣١	٠.786	1.59	٠.887	3.51	٧٦	١٦
دالة	١٠,٤٦٤	٠.524	1.21	1.110	2.68	٧٦	١٧
غير دالة	٠,٦٥٨	1.159	3.17	1.056	3.29	٧٦	١٨
دالة	٦,٩١٦	1.107	2.97	٠.349	3.89	٧٦	١٩
دالة	٧,٢٩٩	٠.657	1.32	1.270	2.51	٧٦	٢٠
دالة	١٢,٥٥١	٠.602	1.28	1.087	3.07	٧٦	٢١
دالة	١٣,٨٤٣	٠.836	1.59	٠.840	3.47	٧٦	٢٢
غير دالة	١,١٧٠	1.280	2.96	1.067	3.18	٧٦	٢٣
دالة	١٤,٨٨٧	٠.699	1.57	٠.871	3.47	٧٦	٢٤
علماء ان القيمة الثانية الجدولية تساوي (١,٩٦) بدرجة حرية (١٥٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥).							

وجرى استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل البالغة (٢٨٢) طالب وطالبة، وبعد الحصول على النتائج، ومقارنة معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية، تبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبهذا الأسلوب على وفق معيار ستانلي (Stanley)، وننلي (Nunnally)، إذ تعد الفقرة مميزة إذا كان معامل ارتباطها بالدرجة أعلى من (0.20) (Nunnally, 1978, p.263)، علماً أن قيمة "الارتباط" الجدولية (٠,٠٩٨)، ودرجة حرية (٢٨٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، كما مبين في جدول (٢).

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الوعي السياسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدالة
١	٠,٤٠٦	دالة	٩	٠,٤٤٥	دالة	١٧	٠,٥٠٧	دالة
٢	٠.504	دالة	١٠	٠,٥٥٦	دالة	١٨	٠,٠٣٤	غير دالة
٣	٠.409	دالة	١١	٠,٦٤٠	دالة	١٩	٠,٣٩٠	دالة
٤	٠.474	دالة	١٢	٠,٣١٨	دالة	٢٠	٠,٤٠٣	دالة
٥	٠.318	دالة	١٣	٠,٢٧٩	دالة	٢١	٠,٥٥٥	دالة
٦	٠.026	غير دالة	١٤	٠,٣٩٩	دالة	٢٢	٠,٥٩٣	دالة
٧	٠.410	دالة	١٥	٠,٤٥٩	دالة	٢٣	٠,٠٥١	غير دالة
٨	٠,٠٠٧	غير دالة	١٦	٠,٦١٢	دالة	٢٤	٠,٥٨٦	دالة
علماً أن القيمة الجدولية (٠,٠٩٨)، وعند درجة حرية (٢٨٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥).								

ومن جانب آخر فقد عد الثبات من الخصائص السيكمترية المهمة للمقاييس النفسية كونه يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (علام، ٢٠٠٠، ص ١٣١)، ويتحقق الثبات بوساطة طريقة الاتساق الخارجي (External Consistency) أو ما يسمى بإعادة الاختبار (Test-Retest) أي عندما يواصل المقياس تقديم نتائج تتسم بالثبات من خلال تكرار تطبيقه عبر الزمن، كما يمكن قياسه بوساطة طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) أو ما يسمى بطريقة التجزئة النصفية بمعنى إن جميع فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه في نفس المدة الزمنية (Fransella, 1981, p.97)، وقد قام الباحثان باستخراج ثبات مقياس الوعي السياسي بطريقتين هما طريقة وطريقة ألفا - كرونباخ (Alpha-Cronbach Method)، وطريقة التجزئة النصفية، وكما مبين في الجدول (٣) ادناه.

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس الوعي السياسي بطريقتي ألفا-كرونباخ والتجزئة النصفية

الطريقة	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
قيمة معامل الثبات	٠,٨٤٢	٠,٨٤٦

ومن زاوية أخرى كان لكل من مقياس الوعي السياسي مؤشرات صدق متعددة كالصدق الظاهري، وصدق البناء الذي يركز على دور النظرية النفسية في بناء المقياس، وعلى الحاجة لصياغة فرضيات يمكن أن تثبت، أو ترفض في عملية الصدق، وتمثل تقنياته طرائقا لاختبار الفرضيات (Anastasi, 1988, p.159).

الصدق الظاهري (Face Validity) إذ تم التحقق من هذا النوع من الصدق، عن طريق الإجراءات التي اتخذها الباحث للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي، وبدائله وأوزانه، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والقباس النفسي، وتم الأخذ بملاحظاتهم وأراءهم حول الفقرات، إما **صدق البناء (Construct Validity)** وتم استخراج صدق البناء لمقياس الوعي السياسي بطريقتين هما القوة التمييزية (**Discrimination Power**)، باستخدام أسلوب العينتين المتطرفين، والاتساق الداخلي (**Internal Consistency**) أو أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي.

✓ التطبيق النهائي

بعد الانتهاء من اعداد اداة البحث وتطبيقهما على عينة بلغت (٢٨٢) طالب وطالبة، من طلبة كلية النور الجامعة، ومقسمين حسب الجنس (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني)، وبعد اجراء التحليل الاحصائي لها فقد بلغ مقياس الوعي السياسي بصورته النهائية (٢٠) فقرة، بصورته النهائية.

اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: لاستخراج درجة مقياس الوعي السياسي ككل.
٢. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: لحساب معامل تمييز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين لمقياس الوعي السياسي، واختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، واختبار الفروق حسب الجنس، والتخصص.
٣. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): في طريقة الاتساق الداخلي لمقياس الوعي السياسي لاستخراج كل من:
 - أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
 - ب. استخراج العلاقة بين نصفي مقياس الوعي السياسي بطريقة التجزئة النصفية.
٤. معادلة سبيرمان براون (Spearman Brown): لتصحيح معامل الارتباط عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الوعي السياسي.
٥. معادلة الفا كرونباخ (Coefficient Alpha): لاستخراج الثبات لمقياس الوعي السياسي.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

١. قياس الوعي السياسي لدى طلبة كلية النور الجامعة.

بعد ما تم التطبيق مقياس الوعي السياسي توصلت النتائج الى أن عينة البحث من طلبة كلية النور الجامعة يتصفون بمستوى مرتفع من الادراك السياسي، وقد تم التوصل لهذه النتيجة بأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٦٦,١٧)، وبانحراف معياري (١١,٧٣٣)، وبمتوسط فرضي (٦٠) درجة، وإذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٨٤٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢٨١)، وكما مبين في جدول (٤).

الوعي السياسي لدى عينة من طلبة كلية النور الجامعة

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة

نوع العينة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
طلبة الجامعة	٢٨٢	٦٦,١٧	١١,٧٣٣	٦٠	٨,٨٤٦	1.960	٢٨١	٠,٠٥

ومن خلال الجدول أعلاه تشير النتيجة الى أن طلبة كلية النور الجامعة يتمتعون بأدراك جيد للواقع السياسي في المجتمع العراقي، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما طرح زالير (Zalir, 1992) في نظريته الى أن الافراد المدركين والذين لديهم معرفة ووعي بحقوقهم السياسية وواجباتهم وما يجري من حولهم من احداث بسبب طبيعة تعاطيهم مع المواقف السياسية الكبرى المختلفة والى المتابعة الحثيثة والدقيقة من قبل الافراد لصناع القرار السياسي في البلاد، مما ولد لديهم القدرة على وضع تصور لما يدور ويحدث في المجتمع.

ويرى الباحثان الى أن البيئة المعرفية السياسية التي تكونت لدى افراد المجتمع العراقي وتحديداً فئة الشباب كانت نتيجة للتطورات السياسية والتراكمات التي حصلت بسبب سوء الوضع السياسي والتخبطات نتيجة الطور التكنولوجي والمعلوماتي الذي جعل هناك سرعة وسهولة كبيرة في وصول المعلومة وانتشارها لديهم، إذ لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دور بارز في انتقال وانتشار المعلومات السياسية لدى فئة الشباب وفرتها المستشارية للعاملين فيها من خلال الدورات التدريبية والخبرة المكتسبة بسبب التعامل مع ملفات سياسية حساسة وما يتطلب هذا التعامل من الاطلاع والتتبع والتنقيف قد ولد هذا الادراك السياسي.

وقد اتفقت هذا الدراسة مع دراسة (مديحة، ٢٠١٧) ولم تتفق مع دراسة (الاسدي، ٢٠١٨).

٢. التعرف على الوعي السياسي وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)، والتخصص (علمي، انساني).

بعد ما تم التطبيق مقياس الوعي السياسي توصلت النتائج الى أنه هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير الجنس (الذكور، الاناث) ولصالح الذكور، وأنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير التخصص (علمي، انساني) لدى طلبة كلية النور الجامعة على مقياس الادراك السياسي، وقد تم التوصل لهذه النتيجة باستعمال الاختبار التائي لعينتين

الوعي السياسي لدى عينة من طلبة كلية النور الجامعة

مستقلتين "t-test-2"، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (٦٨,٨٦)، وبانحراف معياري (١١,٥١٣)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث (٦٣,٥٠)، وبانحراف معياري (١١,٣٧٢)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٦٣٩)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة البحث ذات التخصص العلمي (٦٥,٦٦)، وبانحراف معياري (١٢,٤٥٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى عينة البحث ذات التخصص الانساني (٦٦,٦٩)، وبانحراف معياري (١٠,٩٦٤)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٣٢)، وهما أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢٨٠)، وكما مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين متوسط درجات طلبة الجامعة في مقياس الوعي السياسي

العينة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
أساتذة الجامعة	ذكور	١٤٠	68.86	11.513	3.939	١,٩٦٠	٢٥٠	غير دالة احصائياً
	إناث	١٤٢	63.50	11.372				
	علمي	١٤٢	65.66	12.459	1.732			
	انساني	١٤٠	66.69	10.964				

ويفسر الباحثان الى أن الوعي السياسي يكون مرتفعاً لدى الذكور نتيجة مشاركة اغلب الذكور في العديد من النقاشات السياسية، اضافةً الى متابعتهم المستفيضة والعميقة للواقع السياسي في البلاد، وخاصة ما توفره اليوم مواقع التواصل الاجتماعي من سهولة متابعة أكثر من حدث سياسي في وقت واحد، ويفسر الباحثان نتيجة البحث الى أنه ليس هناك فروق من طلبة كلية النور الجامعة متشابهون في الوعي السياسي سواءً حسب متغير التخصص، واتفقت مع ما أشار اليه فريدمان (Freedman, 1978) بأن أي مجتمع يتعرض لضغوط نفسية شديدة من حيث الكم والنوع، تحجب تأثيرات المتغيرات الديموغرافية وخاصة التخصص (Freedman, 1978, p.208)،

✓ التوصيات

١. إقامة الدورات التدريبية والندوات التثقيفية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتوعية طلبة الجامعات بمفهوم الوعي السياسي.
٢. على شبكة الاعلام ومواقع التواصل توعية المجتمع بشكل صحيح حول أهمية الوعي السياسي ومعرفة ما يحصل في البلاد.

✓ المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة تتناول الوعي السياسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى منها (التفكير، المجال النفسي، التفكير الإيجابي، القيادة الاخلاقية).
٢. إجراء دراسة تتناول الوعي السياسي على عينات أخرى مثل (الموظفين، والضباط في وزارة الدفاع والداخلية).

✓ المصادر

١. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): القياس التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، الطبعة الاولى. القاهرة، دار الفكر العربي.
٢. الفرة غولي، حسين، والعكلي، جبار، (٢٠١٢): سيكولوجية الوعي الذاتي والافئاع الاجتماعي، بغداد.

3. Anastasi, A. (1976): **Psychology Testing**, New York, McMillon on publishing.
4. Anastasi, A. (1988). Psychological Testing, 4th ed, New York, Macmillan pub. Com. Arousal as afanction of Differential levels of perceived self-Efficacy, **journal of personality and social psychology**, vol. 43, No. 1.
5. Balch, G.T, 1998, **Multiple indicators in survey research: The concept "Sense of Political Awareness**, Political methodology. Vision Press, U.S.A.
6. Fransella, L (1981). **A theory of cognitive dissonance**. Stanford: Stanford university press.
7. Freedman, L. (1978): **Social Psychology**, New Jersey, Prentice-Hall, 2nd ed.
8. Kaplan, F. N., Saccuzzo, D., (1982). **Foundations of behavioral research**, (3rd ed), New York: CBS College Publishing.

9. Nunnally, J.C., (1978). **Psychometric Theory**, (2nd ed), New York: Mc Grow – Hill.
10. Vetter, Lan, 2009, **Political Efficacy and Democracy**, Boston:, Little, Brown and Company.
11. Zaller, John R. 1992. **The Nature and Origins of Mass Opinion**. New York: Cambridge University Press.